وكيل كلية التربية بجامعة قطر يقترح:

إنشاء برنامج تخصصى جديد فى العلوم البيئية

طرح مقرر إجبارى حول قضايا البيئة فى قطر

عرض:
خيرى نور الدين

أوصى الدكتور عبدالعزيز المغيصيب وكيل كلية التربية بجامعة قطر باجراء دراسات تقييمية لتحديد مدى تأثير مايدرس حاليا من مقررات بيئية جامعية فى تنمية الاتجاهات البيئية الايجابية لدى طلاب الجامعة. واجراء دراسات اخرى للكشف عن مدى تطابق العلاقة بين الاتجاهات اللفظية والاتجاهات الفعلية نحو البيئة لدى الطلاب جاء ذلك فى نهاية الدراسة التى اجراها الدكتور عبدالعزيز المغيصيب حول بعض المتغيرات المرتبطة بالاتجاهات النفسية نحو البيئة لدى عينة من طلاب جامعة قطر.

كما اقترح الدكتور عبدالعزيز المغيصيب ان تطرح الجامعة من ضمن مقرراتها الاجبارية مقررا فى مجال البيئة يرتبط بقضايا ومشاكل البيئة بشكل عام «أو قضايا ومشاكل البيئة فى المنطقة» وفى دولة قطر بشكل خاص. يقول الدكتور عبدالعزيز المغيصيب ان هدف هذه الدراسة هو التعرف على طبيعة الاتجاهات النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة قطر نحو بعض قضايا البيئة.. ومدى تأثر مثل هذه الاتجاهات بمتغيرات الجنس والجنسية ونوع الدراسة والمستوى الدراسى. وقد اجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس فى ثلاث كليات من كليات الجامعة هى: كلية التربية، كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، كلية العلوم. بلغ العدد الكلى لافراد العينة ٥٥٠ طالبا وطالبة يمثلون ما نسبته حوالى ١٨٪ من العدد الكلى للطلاب والطالبات الذين سجلوا فى الكليات المذكورة فى الفصل الدراسى ربيع ١٩٩٢. أوضحت نتائج الدراسة تميز اتجاهات طلاب الجامعة بصورة عامة بالايجابية نحو البيئة.

كما أشارت هذه النتائج الى اهمية كل من متغيرى نوع الدراسة والمستوى الدراسى فى التأثير على الاتجاهات البيئية لافراد العينة حيث ثبت ان اتسام مثل هذه الاتجاهات بالايجابية انما يعزى الى عاملى التخصص العلمى والمستوى الدراسى المتقدم مما يؤكد على ما للمكون المعرفى «باعتباره احد الاركان المكونة للاتجاه» من أثر هام على اتجاهات الفرد البيئية ومن ثم على سلوكه البيئى.

ومن هذا المنطلق باعتبار ان التعليم البيئى أصبح ضرورة تنموية وجزءا لايتجزأ من التاهيل العصرى الجامعى للانسان فقد أوصى الدكتور عبدالعزيز المغيصيب بان يوجه المزيد من الجهد لتنمية الاتجاهات السليمة نحو البيئة لدى طلاب الجامعة.

وذلك عن طريق تزويدهم بالمعلومات والمفاهيم والمعارف والمهارات من خلال مناهج الدراسة. ومن خلال الفعاليات الثقافية الجامعية كالندوات والمحاضرات والنشرات والمطبوعات واقامة المعارض والمسابقات البيئية. وان يتم تهيئة المواقف والخبرات العملية التى تتيح للدارسين المشاركة الفعلية فى أمور البيئة المحلية سواء اكان ذلك من خلال الانشطة التعليمية الصفية او من خلال الانشطة اللا صفية الخارجية مثل الرحلات ومعسكرات العمل والدورات التطبيقية. على ان يضمن البعد البيئى فى بعض المقررات الدراسية وبالاخص تلك المقررات المطروحة من قبل الكليات النظرية بالجامعة.. فمقررات مثل التاريخ، الجغرافيا، علم النفس، بعض مقررات الشريعة يمكن ان تحتوى على بعض الابعاد البيئية ذات الصلة بالموضوع الرئيسى للمقرر نفسه.

كما أوصى الدكتور عبدالعزيز المغيصيب بان تطرح الجامعة من ضمن مقرراتها الاجبارية مقررا فى مجال البيئة يرتبط بقضايا ومشاكل البيئة بشكل عام «أو قضايا ومشاكل البيئة فى المنطقة» وفى دولة قطر بشكل خاص مع استمرارية طرح وتطوير المقررات الاختيارية الحالية المعنية بنفس المجال على ان تتسم مضامين هذه المقررات بالمرونة التى تسمح بسهولة تغييرها اثناء التطبيق ووفق التخصص والمستوى الدراسى للدارسين. العمل على تطوير وحدة الدراسات البيئية بالجامعة وذلك من خلال تجهيزها بالامكانيات التى تمكنها من أداء دور أكثر فعالية سواء فى مجال القيام بالابحاث البيئية او فى مجال نشر وتنمية الوعى البيئى بين طلاب الجامعة. ان يتم التفكير جديا فى انشاء برنامج تخصصى جديد فى العلوم البيئية سواء على مستوى البكالوريوس او الدبلوم وذلك بهدف اعداد كوادر مواطنة مسلحة بالمعرفة والمهارات البيئية.. القادرة على المساهمة بشكل فعال فى عمليات التخطيط البيئى باعتبارها بعدا مهما فى العملية التنموية. ومن أجل الوصول الى تصور اكثر دقة وشمولا لاتجاهات ومواقف طلاب الجامعة نحو البيئة وقضاياها اقترح الدكتور عبدالعزيز المغيصيب اجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع منها دراسات تتناول الاتجاهات النفسية البيئية فى علاقاتها ببعض المتغيرات التى اختلفت نتائج الدراسات السابقة فى تحديد علاقاتها بها كمتغير الجنس مثلا. دراسات لتحديد مدى تأثر الاتجاهات النفسية ببعض المتغيرات التى لم تلمسها الدراسة «الحالية» كالمستوى الثقافى للاسرة، أساليب التنشئة الاجتماعية وكذلك بعض متغيرات الشخصية.

دراسات للكشف على مدى تطابق العلاقة بين الاتجاهات اللفظية والاتجاهات الفعلية نحو البيئة لدى الطلاب.

اجراء دراسات تقييمية لتحديد مدى تأثير مايدرس حاليا من مقررات بيئية جامعية فى تنمية الاتجاهات البيئية الايجابية لدى طلاب وطالبات الجامعة.

د. عبدالعزيز المغيصيب وكيل كلية التربية